

الأمم المتحدة... صناعة الداء ومفتعلة الدواء!!!

الخبر:

قال منسق الأمم المتحدة للشؤون الإنسانية في اليمن يوهانس فان دير كلاو إن "انهيار الخدمات الأساسية مستمر بوتيرة سريعة في اليمن".

وأضاف في مؤتمر صحفي عُقد في مركز الأمم المتحدة للإعلام في القاهرة عبر دائرة تلفزيونية مغلقة من العاصمة اليمنية صنعاء بأن التقديرات الحالية تفيد بأن "أكثر من 14 مليون شخص لا يستطيعون الحصول على الرعاية الصحية الكافية، وثلاثة ملايين طفل وامرأة حامل أو مرضعة يحتاجون إلى العلاج من سوء التغذية أو الخدمات الوقائية، وأن 1.8 مليون طفل باتوا خارج النظام الدراسي منذ منتصف آذار/مارس. كما تتراجع الخدمات الأساسية بشكل سريع نتيجة التأثير المباشر للصراع ونقص الموارد اللازمة لدفع الرواتب أو تكاليف الصيانة". ووصف المسؤول الأممي الصراع الدائر في اليمن بأنه "دمر"، مشيراً إلى أنه انتشر إلى 20 من أصل 22 محافظة في البلاد، وهو ما أدى بدوره إلى وضع إنساني بائس وازداد تدهوراً بشكل كبير خلال الأشهر السبعة الماضية.

وأضاف بأن أهل اليمن يناضلون الآن تحت وطأة انهيار الخدمات الأساسية والتهجير القسري، وأن نحو 21.2 مليون شخص – أي بنسبة 82 في المائة من السكان – هم حالياً بحاجة إلى أشكال مختلفة من المساعدات الإنسانية لتلبية احتياجاتهم الضرورية أو حماية حقوقهم الأساسية. حسب موقع (مُسند للأبناء).

التعليق:

إن استمرار انهيار الخدمات الأساسية في اليمن بوتيرة سريعة هو بالفعل نتيجة صراع، ولكن هذا الصراع ليس محلياً ولا إقليمياً كما يصوره الإعلام الغربي وإنما هو في حقيقة الأمر صراع دولي بين الدول الكبرى على مصالحها ونفوذها في اليمن، كما هو الحال أيضاً في بقية بلدان المسلمين، وما تلك القوى الإقليمية والمحلية إلا أدوات لذلك الصراع المحموم على المصالح والنفوذ الغربي في العالم بصفة عامة وفي البلاد الإسلامية بصفة خاصة.

لقد ذرفت الأمم المتحدة دموعها على كثير من البلدان وتباكت على أطلالها ولكن دموعها تلك ليست إلا دموع التماسيح التي لا ترحم فريستها حين تنقض عليها، وهذا ما تعمله الأمم المتحدة دائماً عبر مسؤوليها ومبعوثيها الأممييين، فالأمم المتحدة ترسل مبعوثيها لإشعال نيران الفتن والحروب في العالم خدمةً للدول الفاعلة والمؤثرة فيها من جهة، ثم ترسل مسؤوليها المغلفين بالرحمة والإنسانية بعد أن أهلكت الدول الأعضاء فيها الشجر والحجر بخلاف الإنسان من قتله وتشريده من بيته وبلده والتفريق بينه وبين أهله، وما حدث في كوسوفو والهند وكشمير وكذلك ما يحدث في العراق وفلسطين والسودان وسوريا واليمن وغيرها من بلدان العالم لهو خير دليل على بشاعة دور الأمم المتحدة في دمار الحرث والنسل لترضى تلك البلدان بعد شدة المعاناة في نهاية المطاف بأفكار وأنظمة الغرب كحلول لمشاكلها وتثبيت عملائها لتنفيذ مخططاتها وحراسة مصالحها، تقانياً منها في خدمة الدول المؤسسة لها والمؤثرين في سياستها، برغم وجود الحلول الجذرية والناجعة لمشاكل الأمة بل والعالم أجمع من أحكام وأنظمة الإسلام.

من هنا كان لزاماً على المروجين لأفكار الغرب وأنظمتهم من مفكري وسياسيي البلاد الإسلامية أن يفيقوا من غفلتهم وينتبهوا لما يدور حولهم وحول شعوبهم من مؤامرات عبر هذه المنظمات العالمية، وعلى رأسها منظمة الأمم المتحدة التي تعمل خادمة مطيعةً عند من أنشأها ودعمها خدمةً لمصالحه على حساب دماء وأعراض وثورات الأمة.

إن رعاية شؤون الناس في اليمن وغيرها من بلدان العالم لن يكون في ظل النظام العالمي الرأسمالي الوضعي القائم على المصلحة والذي لا يعترف إلا بتحقيق القيمة المادية فقط على حساب القيمة الإنسانية والروحية والأخلاقية بين بني البشر، ذلك النظام الذي أدى بهم إلى الشقاء، وإن الرعاية الصحيحة لشؤون الناس لن تكون إلا على أساس نظام خالق الكون والحياة والإنسان والمدير لشؤون حياتهم عندما يطبق عبر كيان تنفيذي في ظل دولة الخلافة على منهج النبوة الذي يحقق للناس الأمن والاستقرار والحياة الرغيدة، ورضواناً من الله أكبر وسيجزى الله الشاكرين.

كتبه لإذاعة المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير

عبد الله القاضي

عضو المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية اليمن